صائح يزيد فى الثمن ، وتبعه ثالث ورابع وخامس يتسامون بثمن الصورة شيئاً بعد شيء ، وانقلب المشرب حلقة مزايدة تتضارب فيها الأرقام وتتنافس الأصوات ، وتقدمت المرأة خطوتين مشرئبة يعلو صوتها على صوت القوم ، وهى تعرض ثمنا أرفع مما بذلوا جميعاً ، والفتى فى مجلسه يكرع من قدح النبيذ فى حيرة ، تتنازعه أخلاط المشاعر ، يسائل نفسه : أى موقف يقفه الآن ؟ أتراه يبيع « سوزان » أم تراه يشتريها ؟ ...

ليس يدرى على وجه التحقيق ...

كل مايدريه الساعة أن « سوزان » فى جمالها الخلاب ، فى فتنتها الرائعة ، فى رقصتها البارعة ، فى وداعتها المحببة ، تلوح الآن فى مهب النزعات والنزوات ، يساوم فى ثمنها هذا الجمع المخمور ! . . .

سحقا للأيام التى تريده على أن يعرض صورة « سوزان » فى سوق المزايدة ، كأنما هو يقودها جارية لتباع فى سوق الرقيق !

ولكن فليتحمل هو الغضاضة من أجل «سوزان» ، ولتتحمل هى معه من أجل دوائها المنشود ...

لم يستطع أحد أن يزيد على ماعرضته ربة المشرب ، فأصبحت الصورة من حقها وحدها ...